

مفاهيم التعليم المهنية المستدامة المتضمنة في كتابي الاقتصاد للمرحلة الإعدادية

م. رضوان فاروق قاسم محمد / وزارة التربية – مديرية تربية نينوى

اختصاص: المناهج وطرائق التدريس

rfkrfk069@gmail.com / 07728213733

الملخص

هدف البحث إلى تعرف على مفاهيم التعليم المهنية المستدامة ومدى تضمينها في كتابي الاقتصاد للصف الخامس العلمي والسادس الأدبي، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بتصميم أداة مفاهيم التعليم المهنية موزعة على عشرون فقرة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج حصول فقرة قانون العرض والطلب على السلعة، على الأكثر تكراراً، حيث حصلت على تكرار بلغ (20)، وبنسبة مئوية بلغت (35.08%)، فيما لم تحصل على أي تضمين فقرات المحافظة على الثروة الوطنية، وتضمنين نصوص قرآنية وأحاديث، والمحافظة على الموارد الزراعية، ودور الصناعة في اقتصاد الدولة. فيما حصل كتاب الاقتصاد للصف السادس الأدبي أكثر تضميناً بتكرار بلغ (31)، وبنسبة مئوية بلغت (54.38%)، أما كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي حصل تكرار بلغ (26)، وبنسبة مئوية بلغت (45.61%).

الكلمات المفتاحية: مفاهيم التعليم المهنية، كتاب مبادئ الاقتصاد، كتاب الاقتصاد.

Sustainable Vocational Education Concepts in My Economic Textbook for Middle School

L.Radwn Farwk Kasem

Ministry of Education - Directorate of Education in Nineveh

Abstract

The purpose of this study was to explore the concepts of sustainable vocational education and their inclusion in the Economics textbooks for the 5th grade scientific and 6th grade literary classes. To achieve this objective, the researcher designed a Sustainable Vocational Education Concepts Tool consisting of twenty items and utilized the descriptive analytical method. The results indicated that the Law of Supply and Demand paragraph was the most frequent, with a repetition rate of 20 and a percentage of 35.08%. However, no paragraphs were included on topics such as preserving wealth, incorporating Quranic verses and Hadiths relating to work ethics, conserving agricultural resources, or the role of industry in the economy. The Economics textbook for the 6th grade literary class had the inclusion rate, with a repetition rate of 31 and a percentage of 54.38%, while the Principles of Economics textbook for the 5th grade scientific class had a repetition rate of 26 and a percentage of 45.61%.

Keywords: Sustainable vocational education concepts, Principles of Economics textbook, Economics textbook.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

أضحى موضوع التعليم المهنية والاهتمام بها من أهم الموضوعات التي ينبغي على وزارة التربية الاهتمام بها عند إعادة صياغة المناهج، كما تعد إعادة صياغة المناهج ركيزة أساسية في عملية الإصلاح،

ومن أهم جوانب الإصلاح في الوقت الراهن تدعيم تطوير المناهج بربط التعليم بسوق العمل، ونشر ثقافة التعلم مدى الحياة.

وهذا يتطلب إيجاد جيل واع لأهمية المهن في حياة الفرد وأهميتها في تكوين الاتجاهات نحو العمل، مما يساعد في الإعداد للحياة العملية والربط بين العلم بالعمل.

ويعد التعليم المهني العامل الأساسي لتطوير القدرات والمهارات التي يحتاجها الطلبة في كافة القطاعات؛ لأنه المورد الرئيس في تأمين العمالة على أسس سليمة، لذلك ضرورة تنمية التعليم المهني، في ضوء ما يستجد من توجهات عالمية، لتلبية احتياجات سوق العمل (ابو شعيرة، 2011، ص39)
وتعد مفاهيم التعليم المهنية مرتعاً لتطبيق المباحث الدراسية الأخرى؛ ولأن الهدف الأسمى لجميع المناهج الدراسية، فقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة درجة توافر مفاهيم التعليم المهني في كتابي الاقتصاد للمرحلة الإعدادية، لذلك حددت مشكلة البحث بالسؤالين الآتيين:

1- ما مفاهيم التعليم المهني المستدام الواجب توافرها في كتابي الاقتصاد ؟

2- ما درجة تضمين كتابي الاقتصاد مفاهيم التعليم المهني المستدامة؟

أهمية البحث:

في ظل التطور العلمي والثورة التقنية السريعين، يزداد أهمية الاستعداد لمتطلبات الحياة في القرن الحادي والعشرين، ومن هنا يبرز دور التربية المهنية في تأهيل الأفراد منذ الصغر للعمل في مجالات العصر، وذلك لضمان توفير قوى عاملة مؤهلة ومتحمسة للمساهمة في تطوير القطاعات الاقتصادية والتكنولوجية والزراعية والصناعية.

وكما نعلم ان الاسلام حث على العمل قال تعالى: "هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ"، والامر المباشر بالعمل بقوله تعالى: (وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) كما حثت السنة الشريفة على المبادئ والقيم التي تخدم التنمية عندما تؤكد قيمة العمل كأساس للملكية، قال (ﷺ) (ما أكل أحد طعاماً قط من أن يأكل من عمل يده وأن نبي الله داوود كان يأكل من عمل يده).

نظراً لدور التعليم المهني في تعزيز التطور الاقتصادي، فقد حظي هذا النمط من التعليم بالمزيد من الاهتمام في الدول المتقدمة، حيث يعد تحضير القوى البشرية المؤهلة لمتطلبات التنمية الشاملة من أولويات التنمية الوطنية. وقد يتم تضمين مفردات التربية المهنية بمختلف المستويات التعليمية (الدهامشة، والشاروف، 2013).

يمكن وصف التعليم على أنه عملية إنتاجية تتعامل مع الإنسان كعنصر رئيسي، حيث يجب أن يكون الخريجون الكفؤون لتلبية ضروريات سوق العمل والمجتمع، وتكون الخدمات التعليمية التي يتم تقديمها مميزة على النحو الذي يتميز به المنتجات الصناعية أو الخدمات الأخرى المقدمة للمستهلكين (عطية، 2008، ص19)

في الوقت الذي كان يشهد فيه الاقتصاد العالمي إعادة تنظيم نفسه، كانت المدارس حول العالم تهتم بربط عملية التعلم بالعمل، والدول التي نجحت في مواكبة تلك المتطلبات وربطت بين المناهج الدراسية واحتياجات الاقتصاد ستحظى بميزة كبيرة، على العكس من الدول التي فشلت في ضبط هذا التوافق سوف تعاني من اختلال اقتصادي (جون، 2015).

ومن هنا يتطلب الأمر بذل الجهود لضمان تطابق التعليم مع حاجات سوق الوظائف، وإنجاح الطلبة على العمل والتحصيل العلمي، والتعليم المهني من التعليم الذي يعزز قدرات المهنية للطلّاب، مما يمكنه من الكسب الحلال (الحبيب، 2005).

يمثل التعليم المهني جزءاً لا يتجزأ من مفهوم التعلم مدى الحياة، إذ تركز أهدافه على توفير الفرص اللازمة لتطوير المعارف والمهارات والقدرات العلمية في مجال التعليم التقني والمهني وتمكين الأفراد من التكيف مع التقنيات المتطورة والتغيرات المستمرة، وذلك لسهولة المناورة بين المهن المختلفة. (الطويس، 2011، ص51)

ولجعل التربية المهنية أكثر تأثير لابد من إدخال التعليم المهني في جميع مراحل التعليم، وتأمين انتقال الفرد إلى مستويات مهنية أعلى، وحتى يكون التعليم المهني وسيلة لإعداد الفرد لابد من ربط التعليم المهني بالأهداف والأغراض العامة للتعليم، وبهذا يرى الباحث لابد من استكشاف ميول الطلبة المهنية وتنميتها في مرحلة التعليم الاعداي بما يؤهلهم تأهيل الطلبة لاختيار المهنة المستقبلية بناءً على أهداف التربية المهنية والتعليمية العامة المنبثقة أصلاً من الأهداف العامة للتربية والتعليم في العراق، فإنه لابد أن تتم عملية التكامل والتوافق بين المناهج الدراسية، جاء هذا البحث لمعرفة مفاهيم التعليم المهني المستدام ومدى تضمينها في كتابي للمرحلة الاعداية في العراق. لذلك تكمن اهمية البحث الحالية فيما يلي:

- 1- تعرف المدرس بأبعاد التوجهات الحديثة التي يجب التركيز عليها عند تدريس.
- 2- يفيد هذا البحث المشرفين، والتربويين، والمعلمين، والمتعلمين، والمجتمع.
- 3- ربط مناهج الاقتصاد بالقضايا المعاصرة المهمة التي تفيد الطلاب.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- 1- التعرف على مفهوم التعليم المهني التي أفرزتها الحياة المعاصرة.
- 2- البحث عن مدى تضمين مفاهيم التعليم المهني في محتوى كتابي الاقتصاد.
- 3- بناء قائمة ينبغي تضمينها في محتوى كتابي الاقتصاد.

التعريفات الإجرائية:

مفاهيم التعليم المهني: بأنها التربية التي تشمل جميع الأعمال والتأثيرات الموجهة للفرد، لتطوير وتهذيب قدراته العقلية ومعارفه وسلوكياته، بشكل يطور شخصيته إلى أقصى حد ممكن، للمشاركة الفعالة في المجتمع الذي يعيش فيه (بدر خان، 2006، ص9). ويعرفه الباحث: هي المفاهيم الاقتصادية والنمو المهني التي وردت في أداة الدراسة والتي تعد جزءاً من الأهداف العامة للتربية والأهداف الخاصة للتربية المهنية. كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي: هو الكتاب المقرر من وزارة التربية العراقية لتدريس الطلبة 2023/2022. الطبعة الثالثة لسنة 2021، الذي يتضمن (80) صفحة. كتاب الاقتصاد للصف السادس الادبي: هو الكتاب المقرر من وزارة التربية العراقية لتدريس الطلبة للعام 2023/2022. الطبعة الثالثة لسنة 2021، الذي يتضمن (112) صفحة.

محددات البحث:

الحدود الموضوعية: تقتصر حدود البحث على تحديد مفاهيم التعليم المهني ومدى تضمينها في محتوى كتابي الاقتصاد للمرحلة الاعداية.

الحدود المكانية: سيتم إجراء البحث على كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس التطبيقي في العراق، الطبعة الثالثة لسنة (2021)، 2019. www.manahj.edu.iq

الحدود الزمانية: سيتم إجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022 – 2023).

الفصل الثاني

المحور الاول: خلفية نظرية

تعنى مفاهيم التربية والتعليم الفني والمهني تقديم التعليم المتخصص والعملي للطلاب الذين يرغبون في الحصول على معرفة دقيقة في مجالات معينة وطرق التعامل معها بشكل احترافي وفعال، وتطوير المهارات الفنية والإبداعية لتمكينهم من المشاركة في تحسين فرص العمل وزيادة دخلهم فيما بعد. **أهداف التربية المهنية:** حدد كلاً من (عبدالهادي، 2014، ص23) (عبدالرزاق، 2014، ص12) أهداف مهمة للتربية المهنية وهي:

- 1- للتعرف الفرد على ذاته وتكوين صورة موضوعية ودقيقة عنها وتقبلها بما فيها من قيم وقدرات واتجاهات.
- 2- مساعدة الفرد على التعرف على عالم البيئات المهنية التي تتوفر في المحيط الذي يعيش فيه.

- 3- مساعدة الأفراد على التكيف المدرسي والأسري والمهني، فكثير من الأفراد يواجهون مشكلات عند التحاقهم بالعمل أو متابعة الدراسة.
- 4- استجابة حوائج المجتمع من القوى البشرية لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وتحقيق النمو الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.
- أهمية التربية المهنية المستدامة:** إذا كان الأمر بالأهمية الكبيرة لطلاب المدارس عامة فهو أكثر أهمية وإلحاحاً لطلاب المرحلة الثانوية؛ لجملة من الأسباب منها: (أبو سل، 2000، ص31) (حجي، 2000، ص19).
- 1- التربية المهنية في المرحلة الثانوية هي وسيلة فعالة لاستثمار إمكانات المجتمعات المعاصرة.
- 2- تساعد في إمداد الأفراد بالمهارات والمعلومات اللازمة لتحسين أدائهم في العمل.
- 3- تساعد في اكتشاف ميول المتعلم وقدراته المهنية والفنية وتعزيز مبدأ الربط بين النظرية والتطبيق.
- 4- تدعم روح التعاون وتعزز حب العمل الجماعي بين الطلبة.
- 5- المرحلة الثانوية هي مرحلة الاعداد البدني والذهني وتعد مرحلة تمهيدية لمرحلة الاعداد المهني والعلمي في التعليم الجامعي.
- ويرى الباحث يمكن التكامل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع في التربية المهنية من خلال:
 - 1- التواصل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع من خلال الاجتماعات.
 - 2- توفير فرص للآباء وأولياء الأمور للمشاركة في مجالات التدريب والتعليم المهني.
 - 3- تنظيم النشاطات الخاصة بتعزيز الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في التعلم.
 - 4- التركيز على التعليم الشامل الذي يشمل الذكاءات المتعددة وفقاً لاحتياجات الطلاب.
- أنواع تضمين التربية المهنية في المناهج الدراسية:** في ضوء التغيرات التقنية المعاصرة والتطور المستمر في وسائل المعيشة، أصبحت الحاجة ماسة إلى إدخال المفردات المنية إلى المناهج بغرض توجيه الطلبة إلى ممارسة الأعمال والأنشطة التي تناسب مستوياتهم الدراسية والعقلية، لذلك حدد كلاً من (الطويس، 2011) (السيد، 2009) (عايش، 2009) تلك الأنواع بما يلي:
 - 1- النمط المستقل: يعتمد هذا المنهج على تكون التربية المهنية مادة منفصلة إلى حد كبير من المواد الدراسية الأخرى.
 - 2- النمط التكامل: لكل مادة دراسية بعدين رئيسيين وهما: البعد النظري وهو الذي يعتني بالمعارف والمهارات، والبعد العلمي: وله عدة مسميات التجريبي، التطبيقي، الأدائي، والذي يعنى بالمهارات والأنشطة العملية.
 - 3- نمط الأنشطة المدرسية لابد من الطلبة من ممارسة النشاط بصورة مخططة وهادفة. ومن خلال الأنشطة المدرسية تتحقق أهداف التربية المهنية خارج الغرفة الصفية أو خارج المدرسة من خلال الزيارات العلمية للمؤسسات الإنتاجية والرحلات العلمية.
- ويرى الباحث ان التحديات التي تواجه التعليم المهني:
 - 1- عدم تشجيع الطلبة على الاختيار المهني وتسويق البرامج المهنية بشكل ملائم على الرغم من أنها تعد من أكثر الأشكال العملية والعملية لتعليم الطلاب.
 - 2- النقص من قبل الجهات الحكومية والشركات وعدم توفير تمويل كافٍ لتطوير الأنظمة والتجهيزات والكادر التعليمي المهني.
 - 3- شح الكوادر التدريبية المؤهلة اللازمة لتدريب الطلبة على المهارات المهنية التي يحتاجها سوق العمل.
 - 4- قد يعتقد البعض أن التعليم المهني لا يمكنه أن التقدم ويتبنى التقنيات الحديثة فضلاً عن استخدام تطبيقات الهاتف المحمول والتواصل الاجتماعي، الأمر الذي سيتسبب في تأخر التعليم المهني وعزوف الطلاب عن الدراسة فيه.

المحور الثاني: دراسات سابقة

1- دراسة المالكي (2011) هدفت الدراسة للاطلاع على أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي وتحليل المحتوى في الدراسة. تم تطبيق الدراسة على جميع الدروس المتدرجة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وعدهم (378) درسًا. كشفت نتائج الدراسة أن نسبة كشف أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بلغت (0.367) لكل درس. وأوضحت أن أفضل المواد التي تغطي أسس التربية المهنية هي مادة الفقه، تليها مادة الحديث والثقافة، بينما توجد أقل تغطية لأسس التربية المهنية في مادة التوحيد. وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة وفرة أسس التربية المهنية بناءً على متغير الفصل الدراسي. وأظهرت الدراسة أيضًا أن أسس التربية المهنية تغطي بشكل أكبر في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية للصف الأول الثانوي بالمقارنة مع الصف الثالث الثانوي، بينما تقل تغطية أسس التربية المهنية في موضوع القيم والأخلاق، ويعتبر موضوع العقيدة من أقل الموضوعات تغطية لأسس التربية المهنية. وتبين وجود علاقة دالة إحصائية بين تصنيف أسس التربية المهنية ومتغيري الموضوعات المقرر الدراسي والمادة الدراسية.

2- أجرى السعيدة والطلافة والحميدة (2009) دراسة هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة التعليمية الأساسي العليا في الأردن الصف الثامن، التاسع، العاشر. تم بناء قائمة بـ (43) قيمة مرتبطة بالعمل المهني. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى الكتب. تم اختيار عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. أظهرت الدراسة أن الكتاب المرتبط بالصف العاشر توافر فيه أكثر قيم مرتبطة بالعمل، ثم الصف الثامن، ثم الصف التاسع. وكانت القيم المرتبطة بالقيم الإدارية هي الأكثر توافراً في الكتب، تليها القيم الشخصية، التقنية، الشخصية، المعرفية وأخيراً القيم الرمزية/الجماعية. كان هناك 11 قيمة غير متوفرة في الكتب وهي: الانضباط، دقة الأهداف والنتائج، تفحص التكاليف، حب الحكمة، الإيثار، التواصل، منح الثقة، السعي نحو الكلية، تحقيق الرضا والاطمئنان، إثارة القدرة التحليلية وحسن التعبير عن الواقع. أظهرت النتائج أنه لا يوجد انسجام بين تكرارات القيم المتوقعة وتلك التي توجد في الكتب.

3- دراسة المجالي وعبدالجبار (2017). هدفت هذه الدراسة الكشف الاتجاه نحو التعليم المهني، ومعرفة مفاهيم النضج المهني واتخاذ القرار، في كتب التربية الأساسية المهنية للمرحلة الأساسية، وعينة الدراسة في الأردن، ولاهداف هذه الدراسة تم إعداد قائمة بالمفاهيم المقترحة، وشملت (92) مفهوماً، موزعة على خمس مجالات: مجال النضج المهني، المجال الزراعي، والمجال التجاري، ومجال الاتجاه نحو التعليم المهني، ومجال اتخاذ القرار، وقد تم استخدام وحدتين في التحليل الكلمة والفكرة، وقد تم التحقق من ثبات التحليل وصدق الأداة. وقد خلصت الدراسة إلى أهم النتائج وجود فروق بين مجموع تكرارات المفاهيم لكل مجال من المجالات الثلاثة في كتب التربية المهنية مرتبة: النضج المهني، يليه الاتجاه نحو التعليم المهني، واتخاذ القرار في المرتبة الأخيرة. كما اقترحت الدراسة بضرورة توضيح المفاهيم المهنية في الكتب بشكل متوازن ومنظم وواضح.

4- وقد أجرى البدو (2013) دراسة هدفت إلى تقييم كتب التربية المهنية للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة العاصمة، وإحراز هدف الدراسة تم انشاء أداة دراسة مكونة من (42) فقرة مقسمة على خمسة مجالات، وهي: مجال محتوى منهاج التربية المهنية، والأنشطة المرافقة، ومجال أهداف منهاج التربية المهنية، ومجال التقويم، ومجال الوسائل التعليمية، وتم التحقق من ثباتها وصدقها، وتكونت عينة الدراسة من (113) معلمة ومعلم وتم اختيارهم بالطريقة الغير نظامية العشوائية، ولتحليل

نتائج الدراسة استخدم الباحث المعالجات الإحصائية كتحليل التباين المتعدد، وتحليل التباين الثلاثي. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية على مجالات التقييم الخمسة لمناهج التربية المهنية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتشابه هذا البحث مع بعض الدراسات في المرحلة الدراسية كدراسة المالكي (2011) ودراسة السعيدة والطلافة والحميدة (2009)، كما تشترك مع بعض الدراسات في المبحث المستهدف للتحليل الكتب كدراسة السعيدة والطلافة والحميدة (2009)، وعساف (2007)، كما تتشابه مع بعض الدراسات في الأداة المستخدمة، وهي تحليل المحتوى، أما ما يميز هذه الدراسة عن بقية الدراسات فهو موضوعها، حيث جاءت لتبحث عن مفاهيم التعليم المهني المعاصر في كتابي الاقتصاد للمرحلة الإعدادية، والتي تعد محطة توجيه وإعداد للطالب لمساعدته في اتخاذ القرار المناسب فيما يخص مستقبله.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث: اتبعت في هذه الدراسة منهج البحث التحليلي، وذلك لتحليل كتابي الاقتصاد للمرحلة الإعدادية لمعرفة درجة تضمينها للمفاهيم المهنية، وبعد تحليل المحتوى من أساليب البحث المناسبة لهذا النوع من الأبحاث؛ لكونه يتعرف على خصائص الكتب المدرسية وتقييمها.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع الدراسة من كتابي الاقتصاد للمرحلة الإعدادية، أما عينة الدراسة فهي مجتمع الدراسة نفسه، حيث قام الباحث بتحليل الكتاب، وسيرد ذلك عند الحديث عن إجراءات عملية التحليل.

أداة البحث وخطوات تطبيقها: لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد أداتين:

الأولى: قائمة مفاهيم التعليم المهني: قسمت القائمة عشرون فقرة.

صدق القائمة: يقصد بصدق القائمة التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت من أجل قياسه (العساف، 2010، ص369)، وتم عرض وشرح القائمة على أهل الاختصاص في مناهج وطرق تدريس ومشرفين، وقد أشار المحكمون إلى صلاحية الأداة.

الثانية: قائمة تحليل محتوى كتابي الاقتصاد: تم إعداد بطاقة التحليل، ومن ثم البدء بتحليله، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات تتمثل في تحديد الهدف من التحليل، ثم تحديد وحدات التحليل التي يمكن إخضاعها للعد والقياس، وقد اعتمد البحث على الموضوع أو الفكرة كوحدة للتحليل، وسبب ذلك ما يؤكد محمد وعبد العظيم (2012، ص172) إن وحدة الموضوع أو الفكرة تضيق بعداً وعمقاً للدراسة. أما صدق أداة تحليل المحتوى يعني صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجله، وقد اعتمد الباحث صدق القائمة كصدق لبطاقة التحليل، كون بنود القائمة هي بذاتها بنود بطاقة التحليل.

ثبات التحليل: هو أن النتائج المتحصل عليها يتم التحقق والوصول إليها بشكل متكرر إذا تم إجراء التحليل باستخدام نفس الإجراءات والقواعد، سواء كان ذلك بواسطة نفس الباحث أو بواسطة باحثين مختلفين في وقت واحد، على أن يكون كل باحث يعمل بشكل مستقل.

وهناك ثلاث طرق للتحليل ثبات التحليل بين الباحث ونفسه، وطريقة ثبات التحليل بين الباحث، ومحل آخر، وطريقة استخدام فاحصين مستقلين لإجراء التحليل على نفس الموضوع، وأعتمد الباحث على الطريقة الأولى والثانية، لضمان ثبات وصدق التحليل، وبالتالي يضمن الوصول إلى نفس النتائج.

2M

$$\text{معامل الثبات} = \frac{100 \times X}{(N1 + N2)}$$

(M): عدد مرات الاتفاق. (N1): عدد مرات المتفق عليه. (N2): عدد مرات المختلف عليه.

جدول رقم (1) ثبات التحليل للكتابين

معامل الثبات	التكرارات	تحليل الباحثين
%92.98	57	الباحث
	53	الباحث عبر الزمن
%89.47	57	الباحث
	51	الباحث الآخر

يبين الجدول (1) إن استقرار المعاملات الثبات بين تحليل الباحث وتحليل الباحث عبر الزمن هو ما تم التوصل إليه (%92.98)، وقد تم التوصل إلى استقرار المعاملات بين تحليل الباحث وتحليل الباحث الآخر بلغ (%89.47)، ويشير الجادري وأبو الحلو (2009، ص218) إلى أن الاستقرار لتحليل المستندات الذي يستند إلى معامل الاتفاق يعتبر مقبولاً إذا كانت نسبته تصل إلى (80%) أو أكثر. الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- 1- لحساب التكرارات والنسب المئوية، تم استخدام برنامج (spss) الإحصائي.
- 2- تم استخدام معادلة كوبلر لحساب ثبات قائمة قيم المواطنة.
- 3- استعان الباحث عند حساب ثبات تحليل المحتوى الذي قام به الباحث (التحليل الأول، والتحليل الثاني) بمعادلة معادلة (هولستي Holsti).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما مفاهيم التعليم المهنية المستدامة الواجب توافرها في كتابي الاقتصاد للمرحلة الإعدادية في العراق؟ لقد تم الإجابة عن هذا السؤال بعد الاطلاع على رسائل وأبحاث ودراسات سابقة من أدب التربوي، ومن مواقع الانترنت، ومن خلال الأساتذة المحكمين، وكذلك من خلال خبرة الباحث الشخصية من خلال عمله مدرس لمدة أكثر من (17) عاماً، وقد تكونت قائمة مفاهيم التعليم المهني بصورتها النهائية إلى عشرين فقرة، وهذه الدراسة تتفق مع دراسة المالكي (2011) السعيدة والطلافة والحمايدة (2009) والبدو (2009)، من حيث التشابه في اختيار مجالات التعليم المهني المختارة لتطبيق الدراسة عليها. وتختلف جزئياً مع ما جاء في دراسة المجالي وعبدالجبار (2017)، ودراسة البدو (2013)، من حيث المجالات ومن حيث الفقرات والمنهجية، فهذا التباين وارد نظراً للاختلاف في طبيعة الكتب الدراسية من عناوين ومواضيع المباحث التدريسية، ومع اختلاف مجتمع الدراسة. نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما درجة تضمين كتابي الاقتصاد للمرحلة الإعدادية مفاهيم التعليم المهني المستدامة؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية، للإجابة عن هذا السؤال وفق جدول (2).

جدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم التعليم المهنية المستدامة المتضمنة في كتابي الاقتصاد

ت	المفهوم	كتاب مبادئ الاقتصاد العلمي		كتاب الاقتصاد للسادس الادبي		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	الاستثمار في رأس المال	1	%1.75	3	%5.26	4	%7.01
2	المحافظة على الثروة الوطنية	0	%0.00	0	%0.00	0	%0.00
3	طرق الكسب المشروعة والغير مشروعة	2	%3.50	2	%3.50	4	%7.01

4	دور التعليم المهني في محاربة الفقر والبطالة	1	%1.75	0	%0.00	1	%1.75
5	كفاءة العاملين في أجهزة الدولة لزيادة الإنتاجية	0	%0.00	1	%1.75	1	%1.75
6	التحديات والمشكلات التي تواجه سوق العمل	3	%5.26	2	%3.50	5	%8.77
7	دور التعليم المهني في بناء الاقتصاد الوطني	0	%0.00	2	%3.50	2	%3.50
8	يشجع على جودة المنتج العالمية	3	%5.26	2	%3.50	5	%8.77
9	تضمين نصوص قرآنية واحاديث تحدث على العمل	0	%0.00	0	%0.00	0	%0.00
10	قانون العرض والطلب على السلعة	11	%19.29	9	%15.78	20	%35.8
11	المحافظة على الموارد الزراعية	0	%0.00	0	%0.00	0	%0.00
12	دور الصناعة في اقتصاد الدولة	0	%0.00	0	%0.00	0	%0.00
13	توخي السلامة أثناء القيام بالعمل	0	%0.00	0	%0.00	0	%0.00
14	الاعتماد على الذات في كسب الرزق	0	%0.00	1	%1.75	1	%1.75
15	الإتقان والإبداع في مجال ممارسة المهنة والمالية	0	%0.00	0	%0.00	0	%0.00
16	معرفة قانون التملك العراقي	0	%0.00	0	%0.00	0	%0.00
17	مواكبة التطورات التكنولوجية المهنية	3	%5.26	3	%5.26	6	%10.52
18	الاستهلاك والادخار وانواعهم	2	%3.50	3	%5.26	5	%8.77
19	قروض المشاريع والتعلم المستند إلى المشاريع	0	%0.00	3	%5.26	3	%5.26
20	اعتبار العمل المهن قيمة أساسية في حياة الإنسان	0	%0.00	0	%0.00	0	%0.00
المجموع		26	%45.61	31	%54.38	57	%100.00

يُرى من الجدول (2) بأن عدد مفاهيم التعليم المهنية المستدامة كانت متفاوتة وتباينت درجة تضمين هذه المفاهيم في فصول كتابي الاقتصاد للمرحلة الاعدادية، بحيث تركز على مفاهيم محددة وتهمل أخرى.

فقد كانت أكثر المفاهيم تكراراً وحصلت على المرتبة الاولى في هذا المجال قانون العرض والطلب على السلعة، حيث حصلت على تكرار بلغ (20)، ونسبة مئوية بلغت (35.08%)، ويرى

الباحث ان هذه الفقرة مهمة بسبب ان الطالب المدرسي يفهم كيفية عمل السوق وما يؤثر على الأسعار من خلال دراسة قانون العرض والطلب. فعلى سبيل المثال، إذا كان الطالب يريد شراء شيء معين، فإن فهم كمية العرض والطلب على هذا الشيء يمكن أن يساعد الطالب على اتخاذ القرار الصحيح بشأن الوقت المناسب لشراء الشيء والسعر المعقول له، بالمجمل، فهم قانون العرض والطلب على السلعة أمر مهم للطلاب المدرسيين كجزء من تعليمهم الاقتصادي والمالي العام.

اما فقرة مواكبة التطورات التكنولوجية المهنية حققت على التسلسل الثاني بتركرر بلغ (6)، وبنسبة بلغت (10.52%). ويعتقد الباحث ان توفر التكنولوجيا المهنية موارد تعليمية متنوعة ومتاحة على الإنترنت، مثل المقالات والكتب الإلكترونية والأبحاث والتقارير، مما يساعد الطلاب على الاطلاع على المعلومات الجديدة وتطوير مهاراتهم.

وحصلت على المرتبة الثالثة مكرر ثلاث فقرات وهي: فقرات التحديات والمشكلات التي تواجه سوق العمل، وفقرة الاستهلاك والادخار وانواعهم، وفقرة يشجع على جودة المنتج العالمية، بتركرر بلغ (5)، وبنسبة مئوية بلغت (8.77%)، فيما حصلت فقرتي الاستثمار في رأس المال، وفقرة المحافظة على الثروة الوطنية على السادسة مكرر بتركرر بلغ (4) وبنسبة بلغت (7.01%)، وحصلت فقرة قروض المشاريع والتعلم المستند إلى المشاريع على المرتبة الثامنة بلغ (3) وقيمة مئوية بلغت (5.26%)، وحصلت فقرة دور التعليم المهني في بناء الاقتصاد العراقي على المرتبة التاسعة بتركرر بلغ (2) وبنسبة مئوية بلغت (3.50%)، وحصلت فقرات دور التوجيه المهني في محاربة البطالة والفقر، وفقرة كفاءة العاملين في أجهزة الدولة لزيادة الإنتاجية، وفقرة الاعتماد على الذات في كسب الرزق على المرتبة العاشرة مكرر، بتركرر بلغ (1) وبنسبة مئوية بلغت (1.75%).

واخيرا فهناك فقرات لم توجد في كتابي الاقتصاد للمرحلة الاعدادية وهي، المحافظة على الثروة الوطنية، وتضمنين نصوص قرآنية واحاديث تحدث على العمل، والمحافظة على الموارد الزراعية، ودور الصناعة في اقتصاد الدولة، وتوخي السلامة أثناء القيام بالعمل، والإتقان والإبداع في مجال ممارسة المهنة والمالية، ومعرفة قانون التملك العراقي، واعتبار العمل المهن قيمة أساسية في حياة الإنسان. ويرى الباحث قد يكون من الصعب على الدارسون والطلاب تطبيق المفاهيم المهنية في الواقع العملي بشكل فعال، مما يتطلب دعم المدرسين والموارد الكافية لتحقيق ذلك، وقد تكون بعض المفاهيم التعليمية المهنية صعبة الفهم بسبب استخدام مصطلحات فنية ولغة متخصصة، وقد يحتاج الطلاب إلى اكتساب مهارات فنية وعملية تنفيذ المفاهيم التعليمية المهنية بشكل فعال، وقد يحتاجون لدعم وتدريب لتحقيق ذلك.

ويرى الباحث لتجاوز هذه الصعوبات، يجب على المدرسين وأساتذة التعليم المهني توفير الدعم والمساعدة اللازمة للطلاب عن طريق توفير الموارد والأدوات اللازمة والتدريب العملي أو دورات البرامج العملية. كما يمكن استخدام الأمثلة العملية والتطبيقية لتوضيح المفاهيم التعليمية المهنية وتسهيل فهمهم، وخلق بيئة تعليمية تشجع التفاعل والمشاركة.

فيما حصل كتاب الاقتصاد للصف السادس الادبي اكثر تضميناً من كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي، حيث حصل كتاب الاقتصاد للسادس الادبي على تكرار بلغ (31)، وبنسبة مئوية بلغت (54.38%)، فيما حصل كتاب الخامس العلمي على تكرار بلغ (26)، وبنسبة مئوية بلغت (45.61%).

ويستنتج من هذه النتيجة الجيدة لكتاب السادس لان طلاب السادس الاعدادي سوف يدخلون عالم الجامعة وبالتالي يقتربون من عالم العمل والمهنة.

الاستنتاجات:

- 1- تعتبر هذه الدراسة مهمة وذات دلالة في مجال التكامل الأفقي للمواد الدراسية بشكل عام، حيث يمكن اعتبارها نموذجاً يمكن أن يحتذى في مجال عرض مفاهيم التعليم المهني في كل المواد الدراسية.
- 2- حقق مجال قانون العرض والطلب على السلعة، على المرتبة الاولى الأكثر تكراراً حيث حصلت على تكرار بلغ (20)، وبنسبة مئوية بلغت (35.08).

3- يوجد بعض الجمل التي غابت عن كتاب الاقتصاد للمرحلة الاعدادية مثل: المحافظة على الثروة الوطنية، واستدراج نصوص قرآنية وأحاديث تتحدث عن العمل، والمحافظة على الموارد الزراعية، والتركيز على دور الصناعة في اقتصاد الدولة، والحرص على السلامة أثناء أداء المهام، وتحقيق الإتقان والإبداع في المجال المهني والمالي، وفهم قانون الملكية العراقي، والنظر إلى العمل المهني كقيمة أساسية في حياة الإنسان.

4- احرز كتاب الاقتصاد للصف السادس الادبي اكثر ادراجاً في كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي، حيث حقق كتاب الاقتصاد للسادس الادبي على تكرار بلغ (31)، وبنسبة مئوية بلغت (54.38%)، فيما حصل كتاب الخامس العلمي على تكرار بلغ (26)، وبنسبة مئوية بلغت (45.61%).

التوصيات: تم اعداد توصيات مهمة منها:

1- تعزيز التعاون بين المنظمات التعليمية والصناعية لتحسين تدريب الطلاب المتعلق بالقطاعات الاقتصادية المستدامة.

2- جعل التعليم المهني المستدام متاحاً لجميع الفئات الاجتماعية، بما في ذلك المحرومين والمهمشين .

3- دعم الأبحاث والدراسات العلمية لتقييم فعالية المهني المستدام والتي يمكن أن تشمل تحديد الحاجات التدريبية وتحليل جوانب التنمية المستدامة مع التركيز على التطوير المستمر المستدام.

4- إشراك الصناعات المجتمعية في تصميم برامج التعليم المهني المستدامة وتقديم الدعم والتمويل اللازم وتحديد الأدوار المناسبة لهم.

المقترحات: تعليم مفاهيم التعليم المهنية المستدامة يتطلب تصميم مناهج متكاملة تشمل عدة عناصر، ومن بين المقترحات التي يمكن اعتمادها في تنفيذ ذلك تشمل:

1- تصميم المناهج التعليمية بشكل متكامل وشامل وبحيث تتضمن العديد من النشاطات والأعمال العملية لتوضيح المفاهيم التعليمية المهنية المستدامة.

2- توفير الدعم المناسب للمعلمين والمدرسين في تنفيذ المناهج المستدامة وإتاحة التدريب المستمر لهم.

3- تحفيز الطلاب على التعاون والمساهمة في النشاطات العملية المستندة إلى أسلوب التعلم عن طريق تنفيذ النشاطات عملية خارج الفصل الدراسي.

4- إجراء الأبحاث والدراسات المستمرة لتقييم المناهج التعليمية وفعالية تطبيق أهداف التعليم المستدام في العمل و الأداء العملي للطلاب المتخرجين.

المراجع:

القران الكريم

1- أبو سل، محمد عبد الكريم (2000) مدخل إلى التربية المهنية. الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

2- أبو شعيرة، خالد (2011). لتربية المهنية بين التوجهات التطبيقية والنظرية. الاردن: مكتبة المجمع العربي

3- بدرخان، سوسن (2006). التربية المهنية مناهج وطرائق تدريس، المملكة العربية السعودية: دار جرير للنشر والتوزيع.

4- البدو، ايناس (2013). تقويم مناهج التربية المهنية للمرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية المهنية في مدارس محافظة العاصمة. دراسات: العلوم التربوية الاردن 40(2) 265-232

5- الجادري، عدنان ويعقوب، عبد الله أبو حلو (2009). الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية. ط1. الأردن: إثراء للنشر والتوزيع

- 6- جون، وجوزيف (2015). تطوير المنهج دليل للممارسة، ترجمة المشاعلة، مجدي سليمان، الاردن: دار الفكر.
- 7- الحبيب، فهد إبراهيم. (2005). تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. جامعة الملك سعود.
- 8- حجي، احمد اسماعيل (2000). الادارة التعليمية والادارة المدرسية. مصر: دار الفكر العربي.
- 9- الدهامشة، جمان والشاروف، امل (2013). العوامل المؤثرة في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم في مدينة عمان، مجلة دراسات العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، 40 (2)، 683-716.
- 10- السعائده، منعم وطلافة حامد والحمائده، علا (2009). القيم المتصلة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة جامعة النجاح، مجلد 23 عدد 2 ص 439-474.
- 11- السيد، مريم (2009). التربية المهنية: مبادئها واستراتيجيات التدريس والتقويم، الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 12- الطويسي، أحمد عيسى (2011). أساسيات في التربية المهنية. ط3، الاردن: دار الشروق.
- 13- عايش، احمد (2009). التربية المهنية ماهيتها وأساليب تدريسها وتطبيقاتها التربوية، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 14- عبدالرزاق، سلام غازي (2014). التربية المهنية. الاردن: دار دجلة.
- 15- عبدالهادي، جودت عزت والعزة، سعيد حسني (2014). التوجيه المهني ونظرياته. ط2، الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 16- العساف، صالح حمد (2010). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط2، الرياض: مكتبة العبيكان.
- 17- عطية، محسن علي (2008). الجودة الشاملة والمنهج. الأردن، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 18- عودة، محمد (2015). التربية المهنية في عصر متجدد، الامارات: دار الكتاب الجامعي
- 19- المالكي، عبد الرحمن. (2011). أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية مجلد 25 (99) جزء 2 ص 73-128 .
- 20- المجالي، ايمان محمد وعبدالجبار كامل (2017). مفاهيم النضج المهني والقرار والاتجاه نحو التعليم المهني في كتب التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا في الاردن. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات النفسية والتربوية، العدد (26)، ص 438-495
- 21- محمد، وائل عبد الله و عبدالعظيم، ريم احمد (2012)، تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، ط 1، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن .
- 22- مديرية المناهج في وزارة التربية العراقية www.manahj.edu.iq